جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : النحو

المرحلة : الثالثة

مدرس المادة : د.عبدالكريم عبد أحمد

عنوان المحاضرة : حروف الجر / المحاضرة الأولى

حروف الجر / المحاضرة الأولى

حروفُ الجرِّ عشرون حرفاً، وهي (الباء ، ومِن ، وإلى وعن ، وعلى ، وفي ، والكافُ ، واللاَّمُ ، وواوُ القَسَمِ ، وتاء القسم ، ومُذْ ، ومُنذُ ، ورُبَّ ، وحتى ، وخَلا ، وَعدَا ، وحاشا ، وكي ، ومتى ـ على لُغَةِ هُذَيل ـ ، ولَعَلَّ ـ على لغة عُقَيل ـ .

ملاحظة : هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء لذلك عملت الجر في الأسماء .

ملاحظة : الحروف في العربية إذا اختصت عملت ، وإذا لم تختص لم تعمل ، ومعنى هذا بأن الحروف التي تدخل على الأسماء والأفعال لم تعمل كحروف النفي ، بخلاف حروف النهي فهي مختصة بالدخول على الأفعال فقط فعملت ، ومثلها حروف الجر فاختصت بالدخول على الأسماء فقط فعملت فيها الجر .

ملاحظة : حروف الجر لها عدة مسميات فتسمى بحروف الخفض ، وكذلك بحروف الإضافة .

ـ كما هو معروف في العربية بأن الأسماء تكون إما أسماء ظاهرة ، أو مضمرات ، وهذهِ الحروف منها ما يختصّ بالدخولِ على الاسمِ الظاهر وهي (رُبَّ ، ومُذْ ، ومُنذُ ، وحتى ، والكافُ ، وواوُ القسمِ ، وتاء القسم ، ومتى) ، والبواقي من حروف الجر تدخلُ على الظاهر والمَضمَر .

ـ تصنف حروف الجر على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما لفظُهُ مُشترَكٌ بينَ الحرفيّةِ والاسميّة، وهو خمسةٌ (الكافُ ، وعن ، وعلى ، ومُذْ ، ومُنذُ). القسم الثاني : ما لفظُهُ مُشتركٌ بينَ الحرفيّة والفعليّةِ ، وهو (خلا ، وعدا ، وحاشا) فاذا كان الاسم بعدها منصوبا فهي أفعال ، وإن كان مجرورا فهي حروف جر.

القسم الثالث : ما لازم الحرفيّة وهو ما بقي من حروف الجر.

معاني حروف الجر

١: حرف الجر (كي) يكون حرف جر في موضعين :

أحدهما: إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أي لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت .

الثاني: إذا جاء بعدها الفعل المضارع منصوبا بأن مضمرة (وأن والفعل المضارع المنصوب بتقدير مصدر مؤول نحو : (جئت كي أكرمَ زيدا) فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كي إكرامِ زيد أي لإكرام زيد .

٢: حرف الجر (لعل) ويكون هذا على لغة عقيل ، يعني إذا جاء بعدها الاسم مجرورا فيكون حرف جر على لغة عقيل ومن شواهده :

لعل اللهِ فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم

موطن الشاهد : جاء (لعل) حرف جر على لغة عقيل ؛ لأن الاسم بعدها مجرورا وهو لفظ الجلالة .

٣: حرف الجر (متى) ويكون هذا على لغة هذيل ومن شواهده :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لججٍ خضر لهن نئيج

موطن الشاهد : (متى لجج) حيث استعمل الشاعر (متى) حرف جر على لغة هذيل .

قال ابن مالك :

بالظاهر أخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا

وأخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه أتى

حدد ابن مالك خصائص عمل حروف الجر السبعة وهي (حتى ، والكاف ، والواو ، والتاء ، وربّ ، ومذ ، ومنذ) بأنها تجر الأسماء الظاهرة ـ أي لا يجوز جرها للضمائر ، وإن جاء بعدها ضمير فهذا على سبيل الشذوذ كما جاء في حرف الجر (حتى) حيث شذّ جرها للضمير في قول الشاعر :

فلا والله لا يلفى أناس فتى حتاك يا بن أبي زياد

موطن الشاهد : (حتاك) حيث شذ جر حرف الجر (حتى) الضمير في حين هي مختصة بجر الاسم الظاهر

معاني حروف الجروخصائصها

١: (مذ ، ومنذ) يكون الاسم المجرور بعدهما اسم زمان ولهما معنيان

الأول : بمعنى (في) إذا كان اسم الزمان يدل على الحاضر نحو (ما رأيته منذ يومنا) بمعنى في يومنا فجاءت بمعنى (في) لأن الاسم المجرور بعدها وهو اسم الزمان يدل على الحاضر .

الثاني : بمعنى (من) إذا كان اسم الزمان يدل على الماضي نحو (ما رأيته مذ يوم الجمعة) بمعنى من يوم الجمعة .

٢: (الواو ، والتاء) هذان الحرفان مختصان بالقسم ، والتاء لا تجر إلا لفظ الجلالة نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [يوسف] ، وقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ ﴾ [يوسف] ، وقد سمع جرها لرب مضافا الى الكعبة نحو (ترب الكعبة)

علل تعليلا نحويا : لماذا لا يجوز ذكر فعل القسم مع حرفي القسم (الواو والتاء) فلا يجوز القول : أقسم والله ، أو أقسم تالله

الجواب : لا يظهر فعل القسم مع (الواو والتاء) حتى لا يتوهم أنه قسم مرتين (أحلف أو أقسم) مرة ، و والله مرة أخرى .

٣: حرف الجر (ربّ) وهذا الحرف مختص بالدخول على الاسم النكرة ـ وهذا يعني أن الاسم المجرور بعدها نكرة ولا يجوز أن يكون معرفة ـ . وشذ جره للضمير في قول الشاعر :

واه رأيت وشيكا صدع أعظمه ورّبه عطبا أنقذت من عطبه

موطن الشاهد (ربّه) حيث جر حرف الجر (رب) الضمير ، وهذا شاذ ولا يقاس عليه .

قال ابن مالك :

بعض وبين وابتدىء في الأمكنة بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة

وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كـ (ما لباغ من مفر)

معاني حروف الجر

اولا : معاني حرف الجر (من) وهي :

١: التبعيض :نحو قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة: ١٠٣] ، وقوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ ﴾ [لقمان:٢٠] ، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٨] ، وقولنا : أخذت من الدراهم .

٢: بيان الجنس : نحو قوله تعالى : ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ [الحج: ٣٠] ، ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ ﴾ [الكهف: ٣١]

٣: ابتداء الغاية المكانية نحو قوله تعالى :﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء: ١] ، ونحو : سافرت من بغداد إلى الموصل ، خرجت من الجامعة إلى البيت

٤: ابتداء الغاية الزمانية نحو قوله تعالى : ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ [التوبة: ١٠٨] ، ومن هذا المعنى قول الشاعر :

تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

موطن الشاهد : (من أزمان) .

وجه الاستشهاد : جاء حرف الجر (من) لابتداء الغاية الزمانية .

٥: بمعنى البدل : ومنه قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الأخرة) [التوبة ٣٨] أي بدل الأخرة ، وقوله تعالى : (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) [الزخرف ٦٠] بمعنى بدل الآخرة . وجاءت (من) بمعنى بدل في قول الشاعر :

جاريه لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

موطن الشاهد : (من البقول) .

وجه الاستشهاد : جاء حرف الجر (من) بمعنى البدل أي : إنها لم تستبدل الفستق بالبقول .

٦: زائدة (ويراد بها النص على العموم والتأكيد) ولزيادتها شروط هي :

١: أن يكون مجرورها نكرة .

٢: أن يتقدم عليها نفي أو شبهه ، وشبه النفي هو النهي والاستفهام

مثال (من الزائدة) بعد النفي قوله تعالى : (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء) [يونس ٦١] ، ومثال الزائدة بعد الاستفهام قوله تعالى (هل يراكم من أحدٍ) ، وبعد النهي (لا تضربْ من أحد) .

ملاحظة : لا تزاد (من) في الايجاب ، ولا يأتي باسمها المجرور معرفة خلافا للأخفش .

ثانيا : معاني حرف الجر (اللام)

قال ابن مالك في معاني حرف الجر (اللام)

واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفى

وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا

١: انتهاء الغاية نحو قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الرعد: ٢] .

٢: للملك :نحو قوله تعالى : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] ، والمال لزيد ، وله دار ، فاللام في الآية الكريمة والأمثلة جاءت بمعنى (الملك) أي : هو يملكه ويستحقه .

٣: شبه الملك : نحو : (الباب للدار) و (الغلاف للكتاب) ؛ لأن الدار والكتاب لا يملكان .

٤: التعدية : نحو : وهبت لزيدٍ مالا ، فمن خلال حرف الجر (اللام) تعدى الفعل (وهب) الى المفعول به وهو (مالا) .

٥: التعليل والسببيَّةُ نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾ [النساء: ١٠٥] ، ونحو : جئتك لإكرامك ، أي لأجل الإكرام ، ومن هذا المعنى قول الشاعر :

وإنِّي لَتَعْروني لِذِكْراكِ هزَّةٌ كما انْتَفَضَ الْعُصْفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

موطن الشاهد : (لذكراك)

وجه الاستشهاد : جاء حرف اللام بمعنى التعليل .

٦: الزائدة وتفيد التوكيدُ ــ وهي الزائدة في الإعراب لمُجرَّد توكيد الكلام ــ وتكون زائدة قياسيا وسماعيا فمن أمثلة زيادتها قياسيا قوله تعالى : ﴿ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٣] ، ونحو (لزيد ضربت) ، ومن زيادتها في السماع نحو (ضربت لزيد) .